وهذا الفعل مفهوم من الآية التي قبلها «وسخّرنا مع داود الجبالَ».

عاصفةً: حال منصوبة

تجري: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية

قاعدة: الجُمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال.

إذا الفجائية

الآية: ٩٦ من سورة الأنبياء

النص: ﴿واقتـرَبَ الوعدُ الحقُّ فإذا هيَ شـاخصةٌ أبصارُ الّذين كـفَروا ياويْلَنا قد كُنّا في غَفْلةٍ من هذا بل كُنّا ظالِمين﴾.

الغريبُ المقصود: فإذا (١)

المتعارف عليه أن «إذا» اسم شرط

وما بعـدها إن كان اسـماً، فـهو فـاعلٌ، أو نائب فاعل لفـعلٍ محـذوف يفسّره المذكور، وإن كان فعلاً، فهو فعل الشرط.

لكن لا أظن أن هذا ينطبق على «إذا» هنا.

البيان:

الفاء: استئنافية

إذا: فجائية لا محل لها من الإعراب/ لا تدخل إلا على الجملة الاسمية.

هي: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ

شاخصةٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

وجـاءت إذا الفجـائية في هذه الآية الكريمـة؛ لتصفَ تفـاجؤ الناس بأحـوال يوم القيامة.

---

(١) المنهاج في النحو والإعراب.